

## محاضرة رقم (10) وكالات الأنباء

### 1- مفهوم وكالات الأنباء :

تعرف وكالات الأنباء بأنها منظمات ومؤسسات أو هيئات وظيفتها جمع الأخبار والصور والمواضيع الصحفية من مختلف مناطق العالم ، والوكالة الصحفية الإخبارية هي المطبوعة التي تصدر بصورة مستمرة وباسم معين وتكون معدة لتزويد مؤسسات النشر الأخرى بالأخبار والمقالات والصور والرسوم ، وتشكل وكالات الأنباء واحدة من أهم مصادر للمعلومات التي تتغفل بنشر الأخبار داخل بلد من البلاد أو فيما بينها ولا تقتصر خدماتها على الصحف فقط بل تتعادها إلى محطات الإذاعة وإلى غيرها من المنظمات.

كما تعرف وكالة الأنباء بأنها تلك المؤسسة التي تقدم خدمة إخبارية حيث تعنى بتجميع الأخبار وتغطية الأحداث بالصورة والكلمة والصوت ، وتقوم بتوفير خدماتها الإخبارية إلى مختلف المؤسسات الإعلامية كالإذاعة والتلفزيون والصحف والشبكة العنكبوتية .

### 2- نشأة وتطور وكالات الأنباء :

لما كانت تكاليف الإستعانة بالأقمار الصناعية وغيرها من التكنولوجيات الحديثة لجمع الأخبار باهضة التكاليف وغير متحركة للجميع ، بل تكون في بعض الأحيان تفوق طاقة الوسيلة الإعلامية الواحدة مهما كان تعدادها ، ما يستلزم الأمر إنشاء الإتحادات والوكالات والجمعيات التعاونية من قبل مجموعات من الصحف ووسائل الإعلام لجمع الأخبار والصحف والمواضيع الصحفية وبثها وتوزيعها على المشتركين فيها بأسعار وتكاليف في متناول الصحف والإذاعات ، ومن هنا برزت الحاجة إلى إنشاء وكالات الأنباء ، أضف إلى ذلك تكاليف خاصة بتعيين المراسلين في مختلف المواقع لتغطية مختلف الأحداث .

و أول من ابتكر إسم وكالة الأنباء هو "شارل لويس هافاس" ، فقد افتتح مكتب الاتصالات والمراسلة في باريس وأسماه وكالة هافاس قاصدا منه إيجاد الأخبار كتقارير واقعية صحيحة وسريعة عن الأحداث وليس كشائعات أو تلاعيب بالأفكار ، وقد طور هافاس مكتبه إلى وكالة أنباء عام 1835 ورفع شعار الإعلام من أجل الإعلام .

### 3- أسباب ظهور وكالات الأنباء :

تتعدد أسباب ظهور وكالات الأنباء و من أبرزها :

1- تكاليف جلب الأخبار وهو سبب إقتصادي يخص بالدرجة الأولى المؤسسات المهتمة بالأخبار و على رأسها وسائل الإعلام المختلفة .

2- تطور الفن الصحفى في منتصف القرن 19 و إزدياد أهمية الأخبار بالنسبة للصحف وتنوع مادة الأخبار ، فقبل ذلك كان إهتمام الصحف منصبا على المقالات و بجانبها الأخبار بنسبة أقل .

3- تنوع مصادر الأخبار الرئيسية فلم تعد تقتصر على المقاهي و الأسواق والبورصة بل تعددت لتصبح الأماكن التي تحدث فيها الواقع كالشركات والوزارات و الحكومات والمنظمات الدولية ولم يعد الخبر يقتصر على تغطية الجوانب السياسية والإقتصادية فقط ، وإنما أصبح يشمل فضلا عن ذلك الأخبار المحلية والرياضية والاجتماعية و الثقافية و الإنسانية الطريفة و أخبار الحوادث .

### 4- دور وكالات الأنباء و أهميتها في العملية الإعلامية :

حيث تعتبر وكالات الأنباء بأنها وسيلة من وسائل الإعلام غير المباشرة التي تصل إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية المعروفة مثل الصحافة المكتوبة و الصحافة المسموعة و الصحافة المسموعة المرئية ، وهذا ما يجعلها في كثير من الأحيان المصدر الرئيسي الذي تعتمد عليه و سائل الإعلام وتقرب من

منه الأخبار والمعلومات وتكون بذلك الممون الرئيسي لهذه الوسائل بتزويدها بالمادة الإخبارية على اختلاف أشكالها وأنواعها ، كما أنها تقوم بدور عالمي هام في نقل وتبادل الأنباء عبر القرارات و يؤهلها القيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية و كوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الأنباء و توزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم .

## 5- أهم وكالات الأنباء العالمية :

ترجع بداية تاريخ وكالات الأنباء إلى نهاية العشرينات من القرن 19 و أبرز هذه الوكالات على المستوى العالمي هي :

- وكالة هافاس: أنشأها الفرنسي المجري الأصل شارل هافاس بباريس سنة 1835 و إقتصر الإشتراك فيها منذ البداية على رجال السلك الدبلوماسي و كبار التجار و رجال الأعمال و المال ، لأن الصحافة آنذاك كانت تعتمد على المقال ، لكن بعد سنة و نظرا لميل القراء للأخبار بدأت الصحف تعتمد بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء وكانت نقطة إنطلاق لأكبر وكالتين أوروبيتين .

- وكالة وولف: أنشأها برنارد وولف سنة 1849 و إنفردت بتعطيه المانيا ، النمسا ، المجر ، إسكندنافيا.

- وكالة روترز : أنشأها جوليوب روترز سنة 1851 بلندن أين أصبح الممون الرئيسي للجزر البريطانية و هولندا وأمريكا الشمالية الشرق الأقصى و مناطق الانتداب البريطاني .

وقد شكلت هذه الوكالات الأوروبية الثلاثة قوة إعلامية إحتكارية رائدة حتى أوائل القرن العشرين تاريخ تدخل الوكالات الأمريكية ، حيث تم إنشاء وكالة نيويورك – أسوشياتد برس ( Associated Press ) Internaional ، وأيضا اليونايتد برس إنترناشونال سنة 1857 ، أما الإتحاد السوفيتي سابقا فقد أنشأ وكالة (ناس) سنة 1925 ، لكن بعد سقوط الإتحاد السوفيتي وتقسيمه في بداية التسعينات من القرن الماضي تغير إسم وكالة (ناس) ليصبح (إيتارناس) وذلك اعتبارا من سنة 1992 ، وأن (إيتار) هي الأحرف الأولى التي ترمز لوكالة الأخبار التلفزيونية لروسيا ، وقد تم الإحتفاظ باسم (ناس) القديمة كعلامة تجارية ، لكنها لا تزال مملوكة للحكومة الروسية .

أما في فرنسا فقد تم إنشاء وكالة الأنباء الفرنسية سنة 1944 ، وتعتبر هذه الوكالات الدولية من أكبر الوكالات الدولية العاملة حاليا و المحتكرة لجمع و نقل و توزيع الأخبار على مختلف الصحف و الإذاعات و التلفزيونات العالمية .

أما على المستوى العربي فنجد أول وكالة أنباء عربية هي وكالة (سونا) السودانية التي أنشأت عام 1946 تلتها بعد ذلك وكالات أنباء عربية أخرى أنشأت في الخمسينات أبرزها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية سنة 1956 .

فيما تأسست وكالة الأنباء الجزائرية بتونس قبل أن تنتقل إلى الجزائر بعد الإستقلال سنة 1962 .

